Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [١] ؛ وقال أيضا عن سحرة فرعون ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ﴾ [٢] ؛ فهم كما نرى كادوا ينجحون فى التأثير على سيدنا موسى عليه السلام . فخيل إليه أنه يرى أمامه زواحف وأفاعى . وما كانت إلا حبالا وعصيا . قال الله تعالى : ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [٣] ؛ فألقى موسى ما فى يمينه ، ألقى عصاه فإذا هى حية ضخمة . تبتلع بسرعة كل حبال السحرة وعصيهم على كثرتها وضخامتها . وكانت تملأ الوادى كما روى . ثم عادت عصا موسى سيرتها الأولى دون أن يكون هناك أثر لحبال السحرة وعصيهم ، إذ ذاك عرف السحرة أن ما أتاه موسى عليه السلام لم يكن سحرا وإنما كان معجزة أمده الله بها لإحقاق الحق وإبطال الباطل . ولم يسع السحرة أمام ما رأوا من آيات الله الباهرة إلا أن خروا ساجدين ، وقالوا آمنا برب العالمين ، رب موسى وهرون ، ولقد تغلغل الإيمان فى قلوبهم إلى حد أنهم

---

(١) سورة الأعراف : من الآية ١١٦ .

(٢) سورة طه : الآية من ٦٥ – ٦٧ .

(٣) سورة طه : الآيتان ٦٨ – ٦٩ .